" فاعلية أسلوب القصة في رفع معدلات الصلابة النفسية لدى عينة من التلاميذ اليتامى ذوي الاحتياجات الخاصة "

د / أيمن رمضان زهران د / محمود أمين ناصـــر

• **ملخص الدراسة**:

هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج إرشادي قائم على أسلوب القصة كأسلوب إرشادي لتحسين الصلابة النفسية بأبعادها المختلفة (الالتزام . التحدي . التحكم) لدى عينة مكونة من (١٥) طفلا من الجنسين من ذوي الاحتياجات الخاصة فاقدي أحد الوالدين أو كليهما (أيتام)، من الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بشبين الكوم بمحافظة المنوفية للعام الدراسي (٢٠١٣- ٢٠١٤)، وقام الباحثان بإعداد وتطبيق مقياس الصلابة النفسية بعد التحقق من صدق وثباته، ثم تم تطبيق (١٦) جلسة إرشادية على عينة الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية أسلوب القصة في إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في أبعاد الصلابة النفسية المختلفة، مما يشير إلى فاعلية أسلوب القصة لتحسين مستويات الصلابة النفسية.

The effectiveness of the story method in improving psychological hardness among a sample of special needs orphan pupils

Abstract

The purpose of this study was to investigate the effectiveness of a counseling program based on the story method as a way of guidance to improve psychological hardness among a sample of 15 male and female children with special needs who lost one or both parents (orphans). The children attended at School of Mental Education, Shebeen Elkoum, Menoufia Governorate for the academic year 2013/ 2014. A scale of psychological hardness was prepared by the researchers and administered to the participants in 16 counseling sessions. Results of the study showed the effectiveness of the story method in developing psychological hardness among special needs orphan children.

• **مقدمة الدراسة**:

اهتم القرآن الكريم والسنة النبوية باليتيم ووضعا له مكانة خاصة في المجتمع، فقد أرسا له طرق تعامل الآخرين معه والعطف عليه وعدم تجاهل متطلباته ومساعدته. كما نال اليتيم من العناية ما لم ينله ذوي الرحم، فقد جند القرآن الكريم والسنة النبوية كافة أطياف المجتمع لرعايته حتى ينمو ويصبح قادرا على العيش معتمدا على نفسه. ومن هنا، فكان لزاما على الجميع مد يد العون للطفل اليتيم. وإذا كان الحديث عن اليتيم والاهتمام به بهذا الشكل مُن الله سبحانه وتعالى، فمال بالنا إذا كان هذا اليتيم يعاني من إعاقة أو عجز، هنا التشديد من الله يكون أكثر للتخفيف عن معاناته ومشكلاته حتى لا ينحرف عن الطريق السوي، فإصابة الطفل اليتيم بإعاقة تجعله في أشد الحاجة للمجتمع من حوله للمساعدة على رعايته وحل مشكلاته الكثيرة التي يواجهها.

وقد تعددت الأساليب العلاجية والإرشادية التي تتناول مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها أسلوب القصة كأحد الاتجاهات النفسية العلاجية الحديثة للتغلب على الاضطرابات النفسية لديهم، وبما أن عينة الدراسة الحالية تندرج تحت الأطفال اليتامى من المعاقين كان لابد من البحث عن أسلوب علاجي مناسب يصلح للتخفيف عن مشكلة انخفاض الصلابة النفسية،

وذلك كما اتضح من مقياس الصلابة النفسية الذي أعده الباحثان حيث تعد الصلابة النفسية حماية للإنسان من الصدمات والأحداث الضاغطة والأزمات التي تواجهه.

- **مشكلة الدراسة**:

يتعرض الأبناء للمشكلات إذا فقدوا أحد الوالدين، ويضطرب جو الأسرة ويشعر الطفل بعدم الاستقرار والقلق على المستقبل، حيث يفقد ثقته بنفسه وفقدان الأمان، فلا يجد السند الكافي له لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وعادة ما يصاب الطفل بالعديد من الاضطرابات والمشكلات الانفعالية، وتزداد حدتها إذا كان الطفل يعاني الإعاقة، حيث أن هذا الطفل يعاني الأمرين الإعاقة واليتم، وكلتا المشكلتين ترتبط بالعديد من المشكلات والاضطرابات التي تحتاج إلى التدخل لمواجهتها ومحاولة التخفف من آثارها (بلان، ١٨١:٢٠١١)، (خليفة، ٢٠١١).

ونظرا لأن الصلابة النفسية أحد العوامل الأساسية من عوامل الشخصية، فقد أكدت الدراسات أهميتها في مقاومة الضغوط والأزمات التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة. ويؤكد هولهان وآمب (Holahan & Moos, 1990) أنه لابد أن يتركز البحث في مجال الضغوط النفسية للطفل اليتيم ذي الإعاقة على الأمور التي تساعده على أن يحتفظ بصحته الجسمية والنفسية رغم تعرضه للضغوط، ووفقا لما أيدته الدراسات (الدبور، ٢٠٠٧) فإن ذوي الاحتياجات الخاصة تنخفض لديهم الصلابة النفسية بأبعادها. ولذا فهم في حاجة لرفع معدلاتها، وكما أيدت دراسة خليفة (٢٠١١) بأن المعاقين الأيتام يعانون من انخفاض القدرة على مواجهة الضغوط والمشكلات السلوكية Eckelberry (2007 والجارحي ٢٠٠٧)، وبناء عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى فاعلية أسلوب القصة في رفع معدلات الصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة؟، ويتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية أخرى وهي:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لبعد الالتزام بعد تطبيق أسلوب القصة لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لبعد التحكم بعد تطبيق أسلوب القصة لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لبعد التحدي بعد تطبيق أسلوب القصة لدى عينة الدراسة؟

- **أهداف الدراسة**:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير أسلوب القصة في تحسين الصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام . التحكم . التحدي) لدى الأطفال اليتامى ذوي الاحتياجات الخاصة، ويضاف إلى هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف أخرى هي:

- تحسين عملية تواصل الأطفال اليتامى ذوي الاحتياجات الخاصة مع الآخرين.

- دعم الجوانب الإيجابية في شخصية أفراد العينة لتعديل أفكارهم ومعتقداتهم الخاطئة
- تحسين قدرة أفراد الدراسة على مواجهة المواقف الضاغطة التي تواجههم.

• **أهمية الدراسة**:

تتحدد أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوع القصة في تحسين الصلابة النفسية حيث أشارت الكثير من الدراسات في المجال النفسي إلى أهمية تناول القصص في التخفف من الضغوط التي تواجه الشخص العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ولما كانت فئة اليتامى وذوي الاحتياجات الخاصة يعانون الكثير من الاضطرابات والمشاكل النفسية والتي منها انخفاض الصلابة النفسية لديهم، فتأتي أهمية الدراسة الحالية في محاولة وضع برنامج يساعدهم على التخفف من انخفاض الصلابة النفسية لديهم، كما تأتي أهمية الدراسة الحالية لتناولها فئة الأطفال اليتامى ذوي الإعاقة حيث أهملت الكثير من الدراسات العربية تلك الفئة ولم تتعرض للمشكلات والاضطرابات النفسية التي تواجههم وكيفية التخفف منها.

• **الإطار النظري للدراسة**:

قسم الباحثان الإطار النظري إلى المحاور التالية:

• **أولا**: **الطفل اليتيم**

اهتم التشريع الإسلامي بشأن اليتيم من حيث رعايته ومعاملته وضمان سبل العيش الكريمة له، حتى ينشأ عضوا نافعا في المجتمع، فقال تعالى: "أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم" (الماعون، ٢)، وهذه الآية وغيرها تؤكد على العناية باليتيم، حيث أكدت على ضرورة مخالطة اليتامى وإيوائهم ومعاملتهم بشكل طبيعي لا تختلف عن أقرانه الذين يراهم، فينشأ الطفل متوازن نفسيا ومتوافق مع نفسه ومع المجتمع. وتعد قضية الأيتام هامة وذلك كمصير لكثير من الأسر والأبناء، وقد اهتم الإسلام بها ومدح من يكفل اليتيم وذم من لا يكفله، وقد عبر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: "أنا وكافل اليتيم كهاتين"، وأشار بيديه إلى ما بين السبابة والوسطى"(رواه البخاري)، وهذا يدل على أن الإنسان عندما يكرم اليتيم ويرعاه ويخفف من معاناته فانه بذلك ينال صحبة الرسول (ص).

واليتم أو الحرمان من أحد الأبوين يؤدي إلى حرمانه من العلاقات التي تمده بالأمان والرعاية؛ مما يؤدي إلى إعاقته عن النمو الطبيعي، وخلق شخصية غير متزنة، ويؤدي إلى توتر وقلق يعوقه عن النمو، ويتسبب في تأخر نمو الطفل وتزداد قابليته لظهور أعراض الأمراض السيكوسوماتية والمشاكل السلوكية، وانخفاض نسبة الذكاء لديه، والتأخر الدراسي وفقدان العلاقات مع الأقارب والأقران، وتأخر في النمو الكلامي والخجل، كما قد يغلب عليه السلوك الجانح مثل السرقة والكذب (أبو سليم، ٢٠١٣: ٤١).

وتتناول العلوم التربوية والاجتماعية دراسة الأيتام بوصفهم أحد الفئات التي تحتاج إلى الاهتمام من المجتمع، كما أنهم في حاجة إلى اهتمام تربوي ونفسي يساعدهم على الاندماج في المجتمع وتجاوز ظروف اليتم. وفى التاريخ نماذج

متعددة لمن تجاوزوا اليتم وقسوته ووصلوا إلى النجاح في حياتهم؛ وأول هذه النماذج الرسول الكريم (ص)، حيث خصه الله سبحانه وتعالى بقوله "ألم يجدك يتيما فآوى، ووجدك ضالا فهدى، ووجدك عائلا فأغنى، فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر، وأما بنعمة ربك فحدث" (سورة الضحى، ٥) وهى أولى الدعوات من القرآن الكريم للحرص على من فقد الأب المعيل الشرعي في الرعاية (عرابي، ٢٠٠٤ : ١٢٣).

وتزداد المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الأيتام حينما يعانون الإعاقة في ذات الوقت، حيث أن المعاقين فاقدي أحد الوالدين أو الوالدين معا من أكثر الفئات معاناة للمشكلات الانفعالية والسلوكية والنفسية، إضافة إلى أنهم عرضة للانتهاكات والتحرش الجنسي من الآخرين نظرا لعدم وجود سند أو عائل لهم، وضعف الثقة بالنفس، كما ترتفع لديهم معدلات الأمية ومشاكل التفكك الأسري والعزوف عن الزواج (سخيطة، ٢٠١٠).

- **ثانيا: ذوي الاحتياجات الخاصة**

عند الحديث عن ذوي الاحتياجات الخاصة فإنه يتجه التركيز على الإعاقة بدلا من الاهتمام بالفرد ذاته وما لديه من قدرات، لذا فكانت النظرة سلبية نحوهم، حيث كان ينظر لها بأنها عاهة، مما أدى إلى تهميش دورهم وإلصاق المسميات السلبية لهم، وفي ظل المبدأ الذي ينادي بجعل المعاق إنسانا طبيعيا، وهو اتجاه اجتماعي يهدف لإتاحة الفرصة أمامهم ومساواتهم في الحقوق مع العاديين، وجعل الظروف المحيطة بهم ظروفا عادية (القصاص، ٢٠٠٦: ١).

ويمثل ذوي الاحتياجات الخاصة جزءا من الثروة البشرية الذين يكونون في حاجة إلى رعاية مستمرة، ومسايرة المستجدات في كل النواحي النفسية والتربوية، والتي ساعدت على زيادة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتها، مما ساهم في تقديم رعاية صحية وتعليمية أتاحت لهم فرص المشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية (زهران، ٢٠١٠: ٦١). وقد أشارت الأبحاث أن تعداد المعاقين عام (٢٠١٠) بلغ (٦١٠) مليون معاق، منهم (١٥٠) مليون في الدول النامية، كما أكدت الإحصائيات أن نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الدول النامية (١٢,٣٪) من إجمالي السكان، نصفهم لا ينال أي رعاية لأسباب تتعلق بالعادات والتقاليد والثقافة السائدة وقلة الموارد (Gielen, & Ahmed 1998) و(الخطيب، ٢٠٠٦: ١١).

ويقسم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى فئات كثيرة، فهناك من يعانون من إعاقة جسدية وآخرون يعانون من أعاقة عقلية، ومنهم بسبب خلقي (منذ الولادة) وآخرون بسبب عرضي (حادث أو إصابة أو مرض)، وهناك المعاقون حسيا (سمعي، بصري)، والمضطربون سلوكيا واجتماعيا ونفسيا، ومضطربي النطق والكلام، والموهوبون، إلخ.

هذا وتعتبر قضية ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين من القضايا الاجتماعية والتربوية والاقتصادية، فالإعاقة لا تشكل عبئا على المعوق وأسرته فحسب، بل تمتد آثارها لتطول قطاعا عريضة من المجتمع، ولذا فقد أخذت

الكثير من الدول إصدار القوانين التي تحدد مسئولية المجتمع نحوهم في المجتمع سواء في مجال الوقاية أو الرعاية المقدمة لهم، ومن مظاهر هذا الاهتمام أن الحكومة البريطانية في أوائل السبعينات قدمت وزارة جديدة للحكومة تسمى بوزارة المعاقين، كان هدف الوزارة الأساسي متابعة السياسات الوطنية في مجال الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتأهليهم ودمجهم مع العاديين في المدرسة أو المجتمع (Mont, 2007).

كما تعد رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة النافذة التي يرى منها مدى تقدم المجتمع، فمع تقدم النظرة الواعية للاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بدأت تلك الفئات في أخذ حقها من الاهتمام من قبل باقي فئات المجتمع في محاولة للتخفيف عن معاناتهم التي خلفتها لهم الإعاقة، حيث تعد مشكلة الإعاقة مشكلة إنسانية في معظم المجتمعات، حيث يزداد الاهتمام بها في المجتمعات المتقدمة كأحد مظاهر التقدم الإنساني (عبد المعطي، ٢٠٠٥: ٧).

وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، فما بالنا لو كان هذا الطفل من ضمن الأطفال اليتامى؛ فذلك يكون مؤشرا على زيادة هذه الاضطرابات والمشكلات التي تحتاج بالفعل إلى التدخل النفسي والتربوي والطبي لرعاية تلك الفئة التي جمعت بين مشكلتين كبيرتين هما مشكلة الإعاقة ومشكلة اليتم في ذات الوقت، ولذا فقدمت الدراسة الحالية برنامجا معتمدا على فنيات القصة في محاولة لتحسين درجات الصلابة النفسية لديهم.

- **ثالثا: الصلابة النفسية** :

اتفق الكثير من الباحثين بأن الصلابة النفسية لها دورا في حماية الإنسان ووقايته من الصدمات والأحداث الضاغطة، حيث تعمل كمصدات من أثر الأحداث السلبية على الفرد، كما تعمل على التخفيف من وقع الأحداث الضاغطة على الجوانب المعرفية والانفعالية؛ أي أن الصلابة النفسية عامل حيوي ضمن عوامل الشخصية التي تساعد على تحسين الأداء والصحة النفسية والبدنية للفرد، والمحافظة على السلوكيات الصحية (Holahan & Moos, 1990، 285-307؛ Lease, 1991&401-417) ؛ فضل إبراهيم، ٢٠٠٢: ٢٣٩-٢٨٣).

وقد حاز مفهوم الصلابة النفسية على اهتمام الباحثين في مجال الدراسات النفسية التي ظهرت في السنوات الأخيرة، حيث تم الكشف عن مفاهيم عديدة مرتبطة بهذا المفهوم مثل الاكتئاب والقلق والتحصيل الدراسي والتفاؤل والتشاؤم وتعاطي الكحول ومفاهيم أخرى غيرها، والمتتبع للدراسات النفسية يجد نقصا واضحا في دراسة هذا المفهوم (المفرجي، ٢٠٠٨: ٩).

وتَعمل الصلابة أيضاً كحاجز يحول بين الفرد والإصابة بالأمراض النفسية والجسمية، فالفرد ذو الشخصية الصلبة يَتعامل بصورة فعالة مع الضغوط، كما يَميل إلى التفاؤل والتعامل المباشر مع مصادر الضغط، ولذلك يَستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديدا، وعليه فإنه يكون أقل عرضة للآثار السلبية المرتبطة بالضغوط (Porter,1998, 1950). وتجعل الصلابة النفسية الفرد أكثر نشاطا ولديه القدرة على المواجهة للأحداث الضاغطة، كما أنها تساعد على التقييم السليم للأزمات التي يمر بها والعمل على احتوائها والحد

من آثارها، ومن ثم فإن امتلاك الفرد للصلابة النفسية تجعل الشخص متوافق مع الأحداث الضاغطة والمواقف السلبية بتفاؤل وإيجابية (Kobasa, 1984: 64-77 &Thomas, 1998:61-80).

ويمكن النظر إلى الصلابة النفسية على أنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر المتاحة كي يدرك ويواجه بفاعلية أحداث الحياة، حيث اهتمت كوبازا Cobasa ووجدت أن أفضل المتكيفين مع الضغوط هم الذين لديهم سمات شخصية سمتها الشخصية الصلدة وهم الذين لديهم التزام عال ويتمتعون بعملهم وأسرتهم، كما أنهم يمتلكون الإحساس بالقدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة (دخان، الحجار، ٢٠٠٦: ٣٧٢). كما تُعد الصلابة النفسية أحد عوامل المقاومة ضد الضغوط بجانب (الضبط الداخلي وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية) التي تَجعل الفرد يُقيم الضغوط تقييما واقعيا، كما أنها تجعله أكثر فعالية في مواجهتها (Behle, 1999, 503).

وتتفق (Kobasa, 1982) مع كل من مخيمر (١٩٩٦)، عبد الصمد (٢٠٠٢)، والدبور (٢٠٠٧)، بأن مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيا، حيث تتشابه إلى حد كبير مع مفهوم الكفاءة الذاتية أو فاعلية الذات، ووفقا لآرائهم تتكون الصلابة النفسية من عدة أبعاد هي:

- الالتزام Commitment: وهي نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمة الآخرين من حوله.
- التحكم Control: ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون متحكما فيما يلاقيه من أحداث، ويتحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له.
- التحدي Challenge: وهو اعتقاد الفرد بأن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة مصادر الضغوط ومواجهتها.

هذا وتحاول الدراسة الحالية تصميم برنامج قائم على أسلوب القصة لتنمية الصلابة النفسية بأبعادها (الالتزام . التحكم . التحدي) لدى عينة من الأطفال اليتامى ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **رابعا: أسلوب القصة**

للقصة أهمية كبيرة في حياة الإنسان تبصره بمواطن العبر والعظات "لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب" (يوسف: ١١١)، وتسري عن نفسه وتلهب في قلبه الحماس، وتشعل في صدره التضحية والإيثار، كما تزيد من عزيمته في مواجهة الشدائد، وما أحوج الطفل إلى القصة كي يستمد منها القيم والأخلاقيات، وتنمي في نفسه العزيمة وتغرس فيه حب الانتماء، كما تزيده بالمعلومات. وقد أشار سلامة (٢٠٠١: ٦٥) إلى أن من الأساليب التي تعمل على تدريب حواس الطفل (القصة)، فالقصص تعد وسيلة طبيعية لتنمية التفكير والتعلم، لما تتضمنه من عناصر مختلفة وعلاقات وأشياء تنتظم في تتابع خاص للأحداث، مما يجعلها باعثا للتفكير، ولما تتطلبه من الفهم والتركيز والتطبيق والتحليل أحيانا. وتستخدم القصة للتغلب على الاضطرابات النفسية للأطفال عامة ولذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، لما يتمتع به الأسلوب القصصي

من جذب لانتباه الطفل وعدم تشتته، إضافة لمتابعة الأحداث وتفسيرها ومحاولة إيجاد الحلول للمشكلات التي توجد في القصة، ولذا فقد تنوعت الدراسات العديدة التي تناولت الأسلوب القصصي في الحد من اضطرابات الطفولة والاضطرابات المرتبطة بالإعاقة (عبد السميع وعبد المعز، ٢٠٠٧: ١٩).

ويعتمد أسلوب القصص على اختيار الموضوعات التي تتناسب مع الأطفال من حيث الخصائص التي تميز كل مرحلة من مراحل الطفولة، كما يجب أن تنطوي الفكرة أو الموضوع على حقائق تستحق الاهتمام وتربي الإحساس ومساعدتهم في فهم المشاعر والعواطف الإنسانية التي تعلمهم حب الحياة وتدعم وجودهم وتحسن من خصائصهم النفسية والانفعالية والعقلية (دياب، د. ت). كما يتمتع الأسلوب القصصي بجاذبية في الاستحواذ على انتباه الأشخاص، وتثير لديهم حب الاستطلاع والرغبة في الاستمتاع، حيث تمس الوجدان، وتثير جوانب الشخص الإيجابية كالحب والتعاطف، فيستطيع الفرد أن يميز بين الخير والشر من خلال الأسلوب القصصي، وتزيد الشخص بالمعلومات، كما تنمي لدى الطفل بصفة خاصة الحصيلة اللغوية، وتنمي معرفته بكل من الماضي والحاضر، كما تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية لديه، وتدعم مهاراته على التواصل الاجتماعي ومهارات الحياة لديهم (قناوي، ١٩٩٤:٣٣). والقصة كغيرها من الفنون الإنسانية لها أنواع كما يأتي:

- القصص الخيالي: ويدور حول الحيوانات والطيور والمخلوقات الغريبة وعالم السحر.
- القصص العلمي: وتدور حول الاكتشافات والاختراعات التي وضعت في عصرها.
- القصص الديني: وتتناول موضوعاتها العبادات والعقائد والمعاملات وتاريخ وسير الأنبياء والرسل والصالحين والجنة والنار.
- القصص التاريخي: ويعتمد على الأحداث والشخصيات التاريخية.
- القصص الاجتماعي: وموضوعاتها الأسرة والعلاقات الاجتماعية والزواج والطلاق.
- القصص الشعبي: الذي يدور حول الأبطال الشعبيين أمثال عنترة.
- قصص الرسوم: وفيه تستخدم الرسوم للتعبير عن القصة.
- قصص المغامرات: ويدور حول الجرائم والمجرمين والمغامرات والفضاء وعالم البحار والصحراء (حسن شحاتة، ١٩٩٢: ٧٣- ٥٩).

ويرى الباحثان أن القصص لها أشكال تختلف باختلاف الزمان ومكان، وهي علم متطور يتأثر بالتقنيات، كما تختفي منه بعض الأنواع على أخرى، وبهذا فأغلب أنواع القصص تصلح للتخفيف من حدة المشكلات التي يعانيها الأفراد، كما تعملهم طرقا جديدة للخروج من أزماتهم.

- **مفاهيم الدراسة**:

اشتملت الدراسة الحالية على عدة مصطلحات تمثلت في الآتي:

- الصلابة النفسية: تعرفها كوباسا Kobasa بأنها مجموعة من سمات الشخصية تَعمل كمصدر للمقاومة لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة (الدبور، ٢٠٠٧: ١٣)، وتعرف بأنها اعتقاد عام لدي الفرد في فاعليته وقدرته

علي استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة ليُدرك ويُفسر ويُواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة (الحجار، دخان، ٢٠٠٦: ٢٧٣). وتُعرف إجرائيا بالدرجة التي يَحصل عليها المفحوص من درجات في مقياس الصلابة النفسية في المقياس.

- ٢- القصة: هي القص أو الأثر أو الحدث، وهي فن من فنون الأدب يقوم على عناصر ومقومات فنية يتم فيها تجسيد الحدث من خلال شخصية أو شخصيات توجد في بيئة زمنية ومكانية معينة تساعد على شحن خيال الطفل بشكل يجعله يستحضر القصة في ذهنه وفكره ووجدانه كما لو كان يشاهدها فعلا (أبو الشامات، ٢٠٠٧: ٥).
- الطفل اليتيم: هو الطفل الذي فقد أحد والديه أو فقدهما الاثنين معا.
- ذوي الاحتياجات الخاصة Special Needs: هو الشخص الذي يختلف أداؤه عن أداء الشخص العادي أو المتوسط من حيث القدرات العقلية أو الجسمية أو الحسية أو من حيث الخصائص السلوكية أو الحركية والصحية أو اللغوية أو التعليمية إلى درجة أن يصبح ضروريا معها تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة لتلبية حاجات هذا الشخص (Manitoba Education, Citizenship and Youth, 2004).

- **الدراسات السابقة**:

يمكن للباحثين عرض ما أتيح لهما من دراسات سابقة تتصل بالموضوع قيد البحث فيما يلي:

- **أولا : دراسات تناولت أسلوب القصة**

فلقد هدفت دراسة أبو شمالة (٢٠١٠) إلى مناقشة أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة، وتكونت العينة من (٦٢) طالبة من مدرسة عكا الابتدائية بفلسطين، تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واقتصرت الدراسة على تدريس الموضوعات المتعلقة بالقصص القرآني من محتوى كتاب التربية الإسلامية، وقامت الباحثة بإعادة كتابة أحداث القصتين من جديد وفق منهج السرد التحليلي، وأعدت الباحثة مقياس الاتجاه نحو تعلم القصة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الاستنتاجي لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم تشر النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين في الاتجاه نحو تعلم القصة القرآنية.

وأجريت إيكلبيري Eckelberry (2007) دراسة هدفت إلى استخدام الأسلوب القصصي لتحسين المهارات الاجتماعية لعينة مكونة من ثلاثة أطفال (الأوتيزم، وصعوبات تعلم، والفرط الحركي)، واستغرقت مدة التطبيق خمسة أسابيع استخدم فيها الباحث أسلوب القصة لتحسين المهارات الاجتماعية لثلاثة أطفال، وقد أوضحت النتائج تحسنا ملحوظا وتغيرا في المهارات الاجتماعية للطفلة الأولى الذي كانت تعاني من الاوتيزم، أما الطفل الثاني فتحسنت لديه المهارات الاجتماعية نوعا ما وأقل من الطفلة الأولى، في حين أن الطفل الثالث أوضح تحسنا قليلا في المهارات الاجتماعية وأقل من الطفلة الأولى والطفل الثاني.

واستهدفت دراسة عبد السميع وعبد المعز (٢٠٠٧) التعرف على فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيتي القصة ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية، من خلال بعض المفاهيم والقيم لطفل الروضة، وبلغت العينة (٣٠) طفلا من روضة الأطفال الملحقة بمدرسة القاهرة التجريبية للغات، تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وأوضحت النتائج فعالية البرنامج المقدم لعينة البحث في اكتسابهم المفاهيم (السياسية، الجغرافية، الاجتماعية، الرياضية، اللغوية والعلمية) والتي وردت في القصص المقدمة لهم من خلال القصص ولعب الدور.

واهتمت دراسة أبو الشامات (٢٠٠٧) باستخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، واشتملت العينة على (٣٢) طفلا من أطفال رياض الأطفال بمكة المكرمة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية ضابطة، وتم إعداد مقياس لتقييم مهارات التفكير الإبداعي (المرونة والطلاقة والأصالة والحساسية للمشكلات)، وتم بناء وحدتين تدريسيتين باستخدام أسلوب القصة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس التفكير الإبداعي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

كما تناولت دراسة الجارحي (٢٠٠٧) استخدام القصة الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى عينة من الأطفال التوحديين، واشتملت العينة على (١٠) طلاب يعانون من التوحد، قسموا على مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدم الباحث الأسلوب القصصي الاجتماعي مع المجموعة التجريبية، وفي نهاية الدراسة أشارت النتائج إلى تحسن المفاهيم النظرية للعقل للمجموعة التجريبية إذا ما قورنت بالمجموعة الضابطة.

وقدمت دراسة هدهودة والمشرفي (٢٠٠٦) برنامجا لتنمية بعض المهارات الاجتماعية (الاتصال، المشاركة، آداب السلوك الاجتماعي، التعامل بالنقود والشراء) للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم، اختيرت عينة الدراسة من داخل الجمعية المصرية العامة لحماية الطفل وعددهم (١٠) أطفال من الجنسين. واستخدم استبيان المهارات الاجتماعية للأطفال، والبرنامج الترويحي الذي تكون من (١٢) جلسة اعتمدت على أسلوب القصة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية بعد استخدام البرنامج الترويحي.

وهدفت دراسة كيلي Killey(1998) إلى استخدام إستراتيجية القصة لتحسين القدرة على الفهم القرائي، وذلك على عينة مكونة من عشرة طلاب من صعوبات التعلم (٨ ذكور. ٢ إناث)، وتراوحت أعمارهم بين (٧: ٨) أعوام، وطبقت الدراسة في جامعة كين Kean. واستخدم الباحث مقياس الفهم القرائي، واستغرق تطبيق الدراسة قرابة الثلاثة أشهر، وأوضحت نتائج الدراسة تحسن درجات عينة الدراسة في الفهم والقدرة على الفهم القرائي نتيجة لاستخدام أسلوب القصة.

• **ثانيا : دراسات تناولت الصلابة النفسية:**

فلقد حاولت دراسة محمود وعلي (٢٠١١) قياس مدى فاعلية البرنامج الإرشادي لتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء ذوي الإعاقةٍ العقلية البسيطةٍ وأثره على تقدير الذات لهم، وتكونت العينة من (٣٩) شخصا عبارة عن (٢٦) أما لأبناءٍ مُعاقين عقلياٍ، تم تقسيمهنْ إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتَكونت أيضا من (١٣) ابنا مُعاقا لأمهات المجموعة التجريبية، واستخدم البحثان مقياس الصلابة النفسية ومقياس تقدير الذات والبرنامج الإرشادي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في القياس البعدي في اتجاه المجموعة التجريبية، وإلى وجود فروق دالة إحصائيا في القياس التتبعي لصالح القياس البعدي، وإلى وجود فروق دالة إحصائيا في مقياس تقدير الذات لأبناء الأمهات الذين تلقوا البرنامج.

واهتمت دراسة الدبور (٢٠٠٧) بوضع برنامج إرشادي لرفع مستويات الصلابة النفسية لعينة من المعاقين بصريا كبار السن، واشتملت الدراسة على (٦٠) معاقا بصريا من مراكز مدينة شبين الكوم للمعاقين، واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية لجبر محمد (١٩٩٦). واتضح أن المعاقين بصريا تنخفض لديهم مستويات الصلابة النفسية، من هنا فقد وضع الباحث برنامج إرشادي لرفع درجاتها لديهم، وأشارت نتائج الدراسة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي الذي وضعه الباحث والذي تكون من (١٦) جلسة لرفع مستويات الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة المفرجي والشهري (٢٠٠٨) إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة تكونت من (٤٤٥) طالبا من الجنسين بمرحلة البكالوريوس والدبلوم العالي بجامعة أم القرى، وتم تطبيق مقياس الصلابة النفسية الذي أعده يونكن وبتز Betz &Younkin ومقياس الطمأنينة النفسية لماسلو (١٩٥٢)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة الدراسة، فكلما ارتفعت درجات الصلابة ارتفعت الطمأنينة النفسية.

واهتمت دراسة دخان والحجار (٢٠٠٦) بالتعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى عينة مكونة من (٥٤١) طالبا من الجامعة الإسلامية من الجنسين وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية، إضافة لتأثير بعض المتغيرات على الضغوط والصلابة النفسية لديهم، واستخدم الباحثان مقياسي الضغوط والصلابة النفسية، فيما أشارت النتائج إلى زيادة الضغوط النفسية لدى الجنسين من طلبة الجامعة الإسلامية إضافة إلى وجود ارتباط سالب بين الضغوط النفسية والصلابة النفسية، فكلما ارتفعت الضغوط النفسية لديهم انخفضت الصلابة النفسية لهم.

• **ثالثا: دراسات سابقة اهتمت بالأطفال الأيتام:**

فلقد كما هدفت دراسة المشرفي والبكاتوشي (٢٠١٢) إلي تحسين مفهوم الذات للطفل اليتيم، من خلال استخدام إستراتيجية الحس الفكاهى، وكانت العينة (٤٨) طفلا في سن يتراوح بين (٥-٧) سنوات من الأطفال الأيتام، وتم استخدام بطاقة تقدير المشرفة لمفهوم الذات للطفل اليتيم، وبرنامج تحسين مفهوم الطفل

اليتيم لذاته، واختبار مفهوم الذات المصور للأطفال. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين متوسط التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تقدير الذات لصالح التطبيق البعدي؛ مما يؤكد فاعلية برنامج القائم على الأنشطة التربوية القائم على استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي في تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته.

وناقشت دراسة بلان (٢٠١١) الاضطرابات السلوكية والوجدانية لعينة من الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر مشرفيهم، وتكونت العينة من (٢٧٠) شخص من الجنسين من محافظات دمشق، وأعد الباحث مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية، وقد أوضحت نتائج الدراسة انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام مثل اضطراب السلوكيات الخارجية وفرط النشاط ونقص الانتباه ومشكلات التواصل والقلق والانسحاب والكبت، وكذلك اتضح وجود فروق بين الجنسين في الاضطرابات السلوكية والوجدانية الناتجة عن فقدان أحد الوالدين أو كليهما لدى الأطفال عينة الدراسة.

وناقشت دراسة المزين (٢٠١١) المشكلات السلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية من وجهة نظر معلميهم وسبل الحد منها، وتكونت من (١١١) معلما ومعلمة من المدارس الإسلامية في غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد أوضحت النتائج أن من أكثر مشكلات الطفل اليتيم هي الحاجة إلى الإرشاد النفسي والاجتماعي، والاضطرابات الانفعالية والنفسية الشديدة التي يتعرض لها نتيجة اليتم، إضافة للعزلة والانطوائية عن الآخرين ونقص المهارات الاجتماعية، إضافة لضعف التحصيل الدراسي، والإحباط والتوتر.

وقد اهتمت دراسة خليفة (٢٠١١) بعرض التوجهات الحديثة كمدخل تشخيص علاجي مقترح للحد من المشكلات السلوكية التي تواجه العمل مع الأطفال الأيتام ذوي الإعاقة، وتكونت العينة من (١٠) أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة اليتامى، وقد أوضحت الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية التي يعانيها عينة الدراسة كانت العدوانية والسرقة والكذب، وأوضحت النتائج أهمية التوجهات الحديثة التي تناولها الباحث في التخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية التي يعانيها الأطفال اليتامى المعاقين.

وهدفت دراسة سخيطة وآخرون (٢٠١٠) إلى بحث المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة في المؤسسات الإيوائية وسبل الوقاية من مخاطر الإساءة والانحراف عند الأيتام، وتم اختيار إحدى المؤسسات الإيوائية بسوريا كدراسة حالة لبحث طبيعة مشكلات تلك الفئة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات التي تعيقهم كانت المشاكل الصحية الناجمة عن الإهمال الصحي، وغياب المنهجية التربوية السليمة والإهمال الغذائي والبيئي، وغياب التربية الجنسية، ومشكلات السرقة والعدوانية والتدخين والإدمان وانخفاض المستوى التعليمي والعنف والتسرب الدراسي، وضعف الانتباه والنشاط الزائد.

واهتمت دراسة الحوسني (٢٠٠٨) بمناقشة تجربة مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي في رعاية الأيتام بدولة الإمارات العربية المتحدة كدراسة حالة، وتوصلت النتائج إلى أن المؤسسة تقوم بواجب إنساني تجاه الأيتام بهدف التخفيف من معاناتهم، وتنمية روح المواطنة، كما تقدم المؤسسة برامج الرعاية البديلة والمساندة وتعزيز دور الأب أو الأخ المساند لتعويض الغياب الأبوي، كما أكدت النتائج على معاناة الأطفال الأيتام من المشكلات النفسية المتعددة مثل القلق والعدوانية وانخفاض القدرة على مواجهة الضغوط لديهم، وهذا ما تقوم المؤسسة بمواجهته.

- **تعقيب على الدراسات السابقة**:

قسم الباحثان الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور تناول الأول الدراسات التي تناولت أسلوب القصة حيث أكدت الدراسات التي تم عرضها مدى فاعلية أسلوب القصة في التخفيف من المشكلات التي يعانيها العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتناول المحور الثاني موضوع الصلابة النفسية، حيث أيدت الدراسات انخفاض الصلابة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة وحاجتهم إلى برامج تساعد على رفع الصلابة النفسية نظرا لأنه يساعد على حسن مواجهة الأشخاص للضغوط النفسية التي يواجهونه، في حين أشار المحور الثالث في الدراسات السابقة التي تناولت الطفل اليتيم والتي أشارت بأنه يعاني من الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية والانفعالية، وهو بهذا في حاجة إلى البرامج الإرشادية والعلاجية للتخفف من تلك الاضطرابات، وخاصة إذا اقترن موضوع اليتم بالإعاقة، فهو في هذه الحالة في أمس الحاجة إلى التدخلات النفسية والتربوية والتدريبية التي تعيد له تكيفه مع المجتمع والمدرسة.

- **فروض الدراسة**:

على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لبعد الالتزام بعد تطبيق أسلوب القصة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لبعد التحكم بعد تطبيق أسلوب القصة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لبعد التحدي بعد تطبيق أسلوب القصة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بالنسبة لأبعاد المقياس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية بعد تطبيق أسلوب القصة لصالح التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب التطبيقين البعدي والتتابعي بالنسبة لأبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية بعد تطبيق أسلوب القصة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

- **إجراءات الدراسة**:
- **أ ـ منهج الدراسة**:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التطبيق وإعادة التطبيق للمجموعة التجريبية، حيث تم تطبيق أسلوب القصة على العينة، ثم قياس الفروق بين التطبيقين قبليا وبعديا، وللتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج تم إجراء تطبيق تتابعي لعينة الدراسة بعد الانتهاء من البرنامج بمدة زمنية قدرها شهرين.

- **ب ـ عينة الدراسة**:

تكونت العينة من (١٥) طالبا من الذكور والإناث (٩ ذكور ـ ٦ إناث) من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين فقدوا أحد الوالدين أو كليهما، من الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بشبين الكوم بمحافظة المنوفية للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، تراوحت أعمارهم بين (٦- ١٠) أعوام، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة لفقدان الأب أو الأم أو كليهما كالآتي:

جدول (١): يشير إلى توزيع العينة حسب حالة الطفل اليتيم

حالة اليتيم	العدد	٪
يتيم الأب	٧	٤٦,٧
يتيم الأم	٦	٤٠
يتيم الأبوين	٢	١٣,٣
المجموع	١٥	١٠٠

يتضح من الجدول توزيع أفراد العينة لثلاثة فئات حسب حالة اليتم وهي فقدان الأب وفقدان الأم وفقدانهما معا. والجدول رقم (٢) يشير إلى توزيع أفراد العينة حسب نوع الإعاقة كالآتي:

جدول (٢): يشير إلى توزيع العينة حسب نوع الإعاقة

نوع الإعاقة	العدد	٪
سمعية	٤	٢٦,٧
بصرية	٣	٢٠
حركية	٥	٣٣,٣
عقلية	٣	٢٠
المجموع	١٥	١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن عينة الدراسة موزعة بين ثلاثة فئات من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية والبصرية والحركية والعقلية.

- **جـ ـ أدوات الدراسة**:

تمثلت أدوات الدراسة الحالية في:

- **أولا: أسلوب القصة**:

تم اختيار مجموعة قصص من كتب (كليلة ودمنة، وألف قصة وقصة، ومائة قصة وقصة، وشاهد لا يكذب، والقصص القرآني، وروايات من قصص الصالحين، إضافة لقصص واقعية حدثت للمعاقين)، وبلغ عدد القصص (٢٠) قصة، صاغها الباحثان بأسلوب مبسط يتناسب مع أعمار وقدرات الأطفال، ومن هذه القصص:

- شاهد صدق ـ يوسف عليه السلام

- الراعي والغنم والذئب. قصة معاق تحدى الإعاقة
- الأعمى والأقرع والأبرص. التاجر ورفيقه
- قصة المعاق وأبوه الطيب. قصة واقعية لطفل معاق فقد أحد والديه
- سعد بن أبي وقاص. بائعة الحليب
- قصة الأم وولدها المعاق. جزاء التوبة الكاذبة
- جزاء الأمانة. الصدق منجاة
- قصة الشيطان مع أبي هريرة. أريد دنانيري
- صاحب الزيتون وصديقه. قصة ثعلبة بن أبي حاطب الذي نافق

وقد راعى الباحثان في وضع تلك القصص واختيارها ما يلي:

- سهولة الألفاظ. سلاسة الأفكار. وضوح المعاني.
- سهولة قراءتها وفهمها. ترتبط بالمعاناة والمحن وكيفية الخروج منها.
- الصدق ونبذ الكذب. الواقعية والبعد نوعا ما عن الخيال.
- الجاذبية والعرض الشيق.

في حين استعان الباحثان بأسلوب التعزيز المادي والمعنوي للأطفال عندما كانوا يتقدمون في الفهم والاستماع والقراءة والاستجابة لما هو مطلوب منهم.

- **خطوات إعداد أسلوب القصة**:

قام الباحثان باختيار بعض القصص التي تتوافق مع طبيعة عينة الدراسة، ثم تم صياغتها بما يتناسب ومستواهم العقلي، وبالتالي تم عرض البرنامج في شكله المبدئي على مجموعة من المحكمين للتوصل إلى الصيغة النهائية له واختيار القصص التي تتناسب وطبيعة مشكلة الدراسة، حيث اتفق المحكمون على القصص التي من خلالها تزداد قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والمشكلات المختلفة، كما اتفقوا على أغلب القصص التي تبرز قضية اليتيم وقضية الإعاقة ومن ثم التحدي لتلك المشكلتين، حتى وصل البرنامج القصصي إلى شكله النهائي.

- **ملخص الجلسات القصصية**:

ويوضح الجدول سير الجلسات القصصية الإرشادية كالآتي:

جدول (٣): يوضح ملخص الجلسات القصصية الإرشادية

م	عنوان الجلسة	الهدف منها	الفنية المستخدمة
١	التعارف	التعرف على أفراد العينة	المناقشة الجماعية
٢	التهيئة	تهيئة العينة للبرنامج القصصي الإرشادي	المناقشة الجماعية
٣	التطبيق القبلي	تحديد درجات العينة في الصلابة قبل تطبيق البرنامج	الاختبار
٤	الإعاقة مصدر للطاقة	مناقشة المشكلات التي تواجه العينة نتيجة إعاقتهم	الحوار والمحاضرة
٥	ضغوط الإعاقة	كيف تواجه مشكلات وضغوط إعاقتك	الحوار والمناقشة
٦	محمد صلى الله عليه وسلم اليتيم	تنمية الهمة والعزيمة	القصة والحوار
٧	من قصص الأنبياء والصحابة	كل المشكلات لها حلول	القصة والحوار
٨	اللعب والمرح	مشاركة أفراد العينة اللعب والأدوار	اللعب
٩	سعد اليتيم	الإصرار والنجاح	القصة
١٠	قصة معاق ناجح	التفاؤل بالمستقبل	القصة
١١	العمل التعاوني	المشاركة الجماعية	لعب الدور
١٢	قصص متنوعة لنماذج ناجحة	تحدى اليتم والإعاقة وتدعيم الصلابة النفسية	القصة
١٣	قصص متنوعة لنماذج تحدت الإعاقة أو اليتم	تدعيم الصلابة النفسية	القصة
١٤	تقبل الواقع	الرضا بقضاء الله	الوعي
١٥	التطبيق البعدي وتوديع العينة	إعادة التطبيق لمقياس الصلابة النفسية	المناقشة
١٦	التطبيق التتابعي	التطبيق التتابعي بعد شهرين من التطبيق البعدي	المناقشة والمحاضرة

يتضح من الجدول أن البرنامج الإرشادي القصصي تكون (١٦) جلسة تناولت الفنيات المستخدمة فيه بين أسلوب القصة واللعب ولعب الدور والمناقشة والحوار والوعي، بهدف تحسين دراجات الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة.

- **ثانيا: مقياس الصلابة النفسية**

أعد الباحثان مقياس الصلابة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك كأداة رئيسية من أدوات الدراسة، وقد تكون المقياس من ثلاثة محاور هي الالتزام والتحكم والتحدي، اشتمل كل محور على (١٥) عبارة بعد القيام بالصدق والثبات للمقياس، واشتملت العبارات على مواقف الضغوط التي يواجهها الطفل في حياته في المدرسة والبيت وكيف يواجهها.

- **صدق المقياس**:
- **قام الباحثان بحساب صد مقياس الصلابة النفسية عن طريق**:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على صدقه، وتم استبعاد العبارات التي لم يتفق عليها المحكمون، في حين تم الإبقاء على العبارات المتفق عليها، مع الأخذ في الاعتبار الملاحظات التي رآها السادة المحكمون.
- المقارنة الطرفية: تم حساب معامل التمييز بين أكثر (٢٧٪) إيجابية وأقل (٢٧٪)، باستخراج معامل القوة الفارقة بينهما، وأشارت النتائج أن متوسط المجموعة الأكثر سلبية (٣,٧) بانحراف معياري (١٧) والخطأ المعياري (٥,٧)، بينما كان متوسط المجموعة الأقل سلبية (٢,٤) بانحراف معياري (١٣,٥)، والخطأ المعياري (٤,٥٢)، والنسبة الحرجة (٦,٣٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يشير إلى أن مقياس الصلابة النفسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يميز تمييزا واضحا بين المستويات العالية والمنخفضة في الصلابة مما يشير إلى أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الصدق.

- **ثبات المقياس**:

- التجزئة النصفية Split-Half Method: للتأكد من ثبات المقياس تم حساب طريقة التجزئة النصفية في الجدول التالي:

جدول (٤): يوضح معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية

الاختبار	معامل الارتباط بين النصفين بطريقة بيرسون	معامل الارتباط بطريقة كيودر ريتشاردسن
الالتزام	٠,٨٧	٠,٦٦
التحكم	٠,٧٩	٠,٧٩
التحدي	٠,٨١	٠,٨٥
الدرجة الكلية	٠,٦٧	٠,٩٠

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار يتميز بثبات مرتفع بعد استخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معاملات الارتباط بيرسون وكيودر ريتشاردسن، حيث كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لأبعاد مقياس الصلابة النفسية.

- إعادة التطبيق: كما تم حساب الثبات في مقياس الصلابة النفسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق إعادة التطبيق كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٥) : يوضح معاملات الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق

البعد	معاملات الارتباط عن طريق بيرسون	معاملات الارتباط عن طريق ألفا كرونباخ
الالتزام	٠,٦٥	٠,٧٧
التحكم	٠,٨٠	٠,٩٤
التحدي	٠,٧٥	٠,٨٦
الدرجة الكلية	٠,٧٩	٠,٨٠

يتضح من الجدول وجود ارتباط بين أبعاد الصلابة النفسية وبين الدرجة الكلية، فكان معامل الارتباط لبعد الالتزام عن طريق بيرسون ٠,٦٥ وعن طريق ألفا كرونباخ ٠,٧٧، وبالنسبة لبعد التحكم كان معامل الارتباط عن طريق بيرسون ٠,٨٠، وعن طريق ألفا كرونباخ كان معامل الارتباط ٩٤، وكان معامل الارتباط لبعد التحدي عن طريق بيرسون ٠,٧٥، وعن طريق ألفا كرونباخ ٠,٨٦، في حين كانت معاملات الارتباط للدرجة الكلية بالنسبة لبيرسون ٠,٧٩، وألفا كرونباخ ٠,٨٠ وكلها معاملات ارتباط دالة توضح أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

- **الأساليب الإحصائية**:

اعتمدت الدراسة الحالية على بعض الأساليب الإحصائية التالية:

- معاملات الارتباط لبيرسون وألفا كرونباخ وجتمان.
- اختبار ويلكوكسون للعينات المترابطة (اختبار لابارامتري).

- **نتائج الدراسة**:

- **أولا: نتائج التطبيق البعدي**:

اشتملت فروض الدراسة الخاصة بالتطبيق البعدي على أربعة فروض كالتالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لبعد الالتزام بعد تطبيق أسلوب القصة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لبعد التحكم بعد تطبيق أسلوب القصة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لبعد التحدي بعد تطبيق أسلوب القصة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بالنسبة لأبعاد المقياس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية بعد تطبيق أسلوب القصة لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٦): يوضح قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات الرتب لدرجات العينة قبل وبعد تطبيق أسلوب القصة على مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	التطبيق	ن	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	الرتب المتماثلة	م الرتب	مج الرتب	قيمة Z
الالتزام	قبلي بعدي	٨	٥	١	٢	٠,٠٠ ٤,٥٠	٠,٠٠ ٣٦,٠٠	-٢,٥٣*
التحكم	قبلي بعدي	٨	٤	صفر	٤	٠,٠٠ ٤,٥٠	٠,٠٠ ٣٦,٠٠	-٢,٥٢*
التحدي	قبلي بعدي	٨	٦	٢	صفر	٠,٠٠ ٤,٥٠	٠,٠٠ ٣٦,٠٠	-٢,٥٣*
الدرجة الكلية	قبلي بعدي	٨	٧	صفر	١	٠,٠٠ ٤,٥٠	٠,٠٠ ٣٦,٠٠	-٢,٥٢*

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ حيث قيمة Z < من ٠,٠٥

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات رتب التطبيقين قبل وبعد تطبيق جلسات أسلوب القصة لمقياس الصلابة النفسية، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة لأبعاد المقياس كانت لبعد الالتزام (- ٢,٥٣)، وبعد التحكم (- ٢,٥٢)، وبالنسبة لبعد التحدي كانت (- ٢,٥٣)، أما بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية فكانت (- ٢,٥٢)، على التوالي وكلها أقل من قيمة (Z) الجدولية (٠,١١)، وتعنى وجود فروق دالة إحصائيا بين التطبيقين القبلي والبعدي بعد تطبيق أسلوب القصة بالنسبة لأبعاد مقياس الصلابة النفسية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد تحسن درجات الصلابة النفسية بعد تطبيق البرنلمج على المجموعة التجريبية.

- **ثانيا: نتائج التطبيق التتابعي:**

اشتمل الفرض الخاص بنتائج التطبيق التتابعي على الدراسة الخاصة بالتطبيق البعدي حيث نص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب التطبيقين البعدي والتتابعي بالنسبة لأبعاد المقياس والدرجة الكلية بعد تطبيق أسلوب القصة لدى أفراد المجموعة التجريبية"، والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق التتابعي كما يلي:

جدول (٧) : يوضح قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات الرتب لدرجات التطبيق البعدي والتتابعي بعد تطبيق أسلوب القصة على مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	المجموعة	ن	الرتب الموجبة	الرتب السالبة	الرتب المتماثلة	م الرتب	مج الرتب	قيمة Z
الالتزام	بعدي متابعة	٨	٢	٢	٤	٢,٥٠ ٣,٣٣	٥,٠٠ ١٠,٠٠	٠,٧١
التحكم	بعدي متابعة	٨	١	٢	٥	٢,٥٠ ٢,٥٠	٥,٠٠ ٥,٠٠	٠,٥٦
التحدي	بعدي متابعة	٨	٢	صفر	٦	٢,٥٠ ٢,٥٠	٧,٥٠ ٢,٥٠	١,٠٠
الدرجة الكلية	بعدي متابعة	٨	٦	٢	صفر	١,٥٠ ٣,٠٠	٣,٠٠ ٣,٠٠	٠,٦٥

يتضح من الجدول عدم وجود فروق بين التطبيقين البعدي والتتابعي في اختبار الصلابة النفسية وذلك بعد تطبيق أسلوب القصة بالنسبة لعينة الدراسة، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة لأبعاد المقياس كالتالي بالنسبة لبعد الالتزام كانت قيمة (Z) (٠,٧١)، وكانت بالنسبة لبعد التحكم (٠,٥٦)، في حين

كانت قيمة (Z) بالنسبة لبعد التحدي (١,٠٠)، وكانت بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية (٠,٦٥)، وهذه القيم كلها غير دالة مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة بين التطبيقين البعدي والتتابعي لعينة الدراسة في اختبار الصلابة النفسية، حيث كانت قيمة (Z) الجدولية أقل من المحسوبة - ٢,١، وهذا يؤكد استمرارية فاعلية أسلوب القصة في تحسين معدلات الصلابة النفسية لدى الأطفال اليتامى ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **مناقشة نتائج الدراسة**:

يتضح من نتائج الدراسة فاعلية أسلوب القصة في تحسن الصلابة النفسية بأبعادها المختلفة عند مقارنة درجاتهم القبلية بالبعدية لدى فئة اليتامى ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بعد تطبيق أسلوب القصة، حيث أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين في أبعاد المقياس (الالتزام . التحكم . التحدي) بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهنا يتم تناول نتائج الدراسة من وجهة نظر ما قدمه الباحثان من إطار نظري ودراسات سابقة.

فلقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من كيلي Killey (١٩٩٨)، وهدهودة المشرفي (٢٠٠٦)، وعبد السميع وعبد المعز (٢٠٠٧)، وأبو الشامات (٢٠٠٧)، والجارحي (٢٠٠٧)، وإيكلبيري Eckelberry (٢٠٠٧)، وأبو الشمالة (٢٠١٠) في دور أسلوب القصة في تحسين القدرة على الفهم القرائي وتحسين المهارات الاجتماعية كالاتصال والمشاركة والتربية الوجدانية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي، والمفاهيم النظرية للعقل والتفكير الاستنتاجي لدى عينات من العاديين وغير العاديين، وقد كان لأسلوب للقصة أثر كبير في تحسن أداء الفئات المتخلفة والتغلب على الاضطرابات المختلفة، وتلك الدراسات تؤيد مدى فاعلية أسلوب القصة في التعامل مع مختلف الاضطرابات النفسية لدى مختلف الفئات من العاديين وغير العاديين.

في حين أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن درجات الصلابة النفسية انخفضت بعد تطبيق البرنامج لدى عينة الدراسة، في حين ارتفعت لدى عينة الدراسة وذلك بعد تطبيق الأسلوب القصصي، ويؤيد ذلك ما أشارت إليه دراستي دخان (٢٠٠٦) والمفرجي والشهري (٢٠٠٨) في وجود علاقة ذات دالة بين كل من الضغوط النفسية والأمن النفسي وبين والصلابة النفسية حيث أن انخفاض الصلابة النفسية يرتبط دائما بزيادة الضغوط لدى الأفراد.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع ما قدمته دراسات الدبور (٢٠٠٧)، ودراسة محمود وعلي (٢٠١١) والتي وضعتا برنامج لرفع الصلابة النفسية لعينة من المعاقين بصريا، وأمهات المعاقين عقليا حيث ارتفعت درجات الصلابة النفسية للمعاقين بصريا وأمهات المعاقين عقليا نتيجة البرنامجين، وذلك ما أكدته نتائج الدراسة الحالية بأن ذوي الاحتياجات الخاصة عندما يتلقون الرعاية النفسية يستطيعون التخفف من الاضطرابات المختلفة التي تواجههم والتي منها الصلابة النفسية، ولذا فإن أسلوب القصة أوضح فاعلية في رفع درجات الصلابة لدى الأطفال اليتامى ذوي الاحتياجات الخاصة. كما اتفقت نتائج

الدراسة مع ما أكدته دراسة الحسني (٢٠٠٨) والتي قدمت تجربة الشارقة في رعاية الأيتام والتخفيف من معاناتهم، وهذا الجانب أخذته الدراسة في الاعتبار من حيث الاهتمام بتلك الفئة في البحث، كما أيدت نتائج الدراسة أيضا ما توصل إليه سخيطة وزملاؤه (٢٠١٠) والمزين (٢٠١١) وبلان (٢٠١١) في تناولهم للمشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية والوجدانية والإدارية لتلك الفئة، حيث أن الدراسة الحالية وضعت في الاعتبار انخفاض الصلابة النفسية لدى اليتامى ذوي الاحتياجات الخاصة إضافة لانخفاض قدراتهم على مواجهة الضغوط.

وقد أكدت نتائج الدراسة ما أشارت إليه دراسة خليفة (٢٠١١) من حيث تناولها للتوجهات الحديثة للحد من مشكلات الأطفال الأيتام، حيث تناولت الدراسة الحالية أسلوب القصة كأحد الأساليب والاتجاهات الحديثة والقديمة في نفس الوقت والذي يساعد على التخفف من حدة الاضطرابات التي يعاني منها الأطفال اليتامى، وكما أشارت دراسة المشرفي والبكاتوشي (٢٠١٢) إلى فاعلية الأنشطة التربوية في تحسين مفهوم الذات للطفل اليتيم، فهذا ما أيدته نتائج الدراسة الحالية والتي ساهمت في رفع معدلات الصلابة النفسية لدى الأطفال اليتامى ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **المراجع**:

- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.
- أبو الشامات، العنود بنت سعيد. (٢٠٠٧). **فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة**. رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة أم القرى.
- أبو شمالة، أماني صالح. (٢٠١٠). **أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الثاني عشر**. رسالة ماجستير، كلية التربية. الجامعة الإسلامية.
- البلان، كمال يوسف. (٢٠١١). الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٧(١)، ١٧٧-٢١٨.
- الجارحي، سيد. (٢٠٠٧). استخدام القصة الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى الأطفال التوحديين. **مؤتمر التربية الخاصة بين الواقع والمأمول**، كلية التربية، جامعة بنها، ١٥- ١٦ يوليو، ١٣٢٩- ١٣٤٨.
- الحوسني، حصة أحمد. (٢٠٠٨). تجربة مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي في رعاية الأيتام بدولة الإمارات. **المؤتمر الثاني لرعاية الأيتام**، البحرين ١٦ أبريل.
- الدبور، أحمد محمود. (٢٠٠٧): **مستويات الصلابة النفسية ومدى فعالية برنامج لتنميتها لدى المعاقين بصريا**. رسالة دكتوراه، كلية الآداب. المنوفية.
- القصاص، مهدي محمد. (٢٠٠٦): التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة ميدانية. المؤتمر العربي الثاني: الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية. ٢١- ٢٢ نوفمبر، جامعة أسيوط.

- المزين، سليمان حسين. (٢٠١١). المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلميهم. **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٩(١)، ١٣٥- ١٦٥.
- المشرفي، انشراح ؛ البكاتوشي، جنات. (٢٠١٢). فاعلية برنامج أنشطة تربوية قائم على استخدام استراتيجية الحس الفكاهي في تحسين مفهوم الطفل اليتم لذاته، **مجلة الطفولة والتنمية**، القاهرة، ع ١٩.
- المفرجي، سالم عبد الله، والشهري، عبد الله أبو عراد. (٢٠٠٨). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية** (جامعة المنيا)، عدد (١٩).
- ترك، سهى نجم الدين (٢٠٠٧). **أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية عند عينة من الأطفال الأيتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتوسطة**. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- خليفة، وليد السيد. (٢٠١١). التوجهات الحديثة كمدخل تشخيص علاجي مقترح للحد من المشكلات السلوكية التي تواجه العمل مع الأطفال الأيتام ذوي الإعاقة. **المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام** ٢٦. ٢٨ / إبريل، الرياض.
- دخان، نبيل؛ الحجار، إبراهيم. (٢٠٠٦). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية. **مجلة الجامعة الإسلامية**، ١٤(٢)، ٣٦٩- ٣٩٨.
- دياب، مفتاح محمد. (د.ت). **مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال**. القاهرة: الدار الدولية للنشر.
- سخيطة، محمد؛ قباني، هديل؛ عيروض، ميرفانا؛ عيروض، كندة. (٢٠١٠). **المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة في المؤسسات الإيوائية وسبل الوقاية من مخاطر الإساءة والانحراف عند الأيتام**. سوريا: قسم البحث والتطورات الجديدة.
- سلامة، هشام محمد. (٢٠٠١). **تعليم التفكير: فعاليات الاستقصاء داخل حجرة الدراسة**. القاهرة: دار الأنجلو.
- عبد السميع، صلاح؛ عبد المعز، سعيد. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج قائم على القصة ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة. **مجلة الثقافة والتنمية**، السنة الثامنة، العدد الحادي والعشرون، ابريل.
- عبد الصمد، فضل إبراهيم. (٢٠٠٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا . دراسة سيكومترية اكلينيكية. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس بتربية المنيا**، ١٧(٢)، ٢٣٩- ٢٨٣.
- عرابي، بلال. (٢٠٠٤). الأسس النفسية والاجتماعية للتكيف الاجتماعي عند الأيتام، **مجلة الطفولة والتنمية**، ١٥(٤)، ١٣٦:١١٧.
- فضل، إبراهيم عبد الصمد. (٢٠٠٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا ـ دراسة سيكومترية كلينيكية. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، ١٧(٢)، ٢٣٩- ٢٨٣.
- قناوي، هدى محمد. (١٩٩٤). الطفل وأدب الأطفال. القاهرة: دار الأنجلو.
- محمود، ماجدة حسين، وعلي، أحمد فتحي. (٢٠١١). مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الصلابة النفسية لأمهات الأبناء المعاقين عقليا وأثره على تقدير الذات لأبنائهم. **مجلة دراسات نفسية**، أكتوبر، ٤٤٧- ٤٧٣.

- مخيمر، محمد عماد. (١٩٩٦). إدراك القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، **مجلة دراسات نفسية**، ٦(٢)، ٢٧٥ - ٢٩٩.
- هدهودة، إيمان محمد؛ والمشرفي، انشراح إبراهيم. (٢٠٠٦). تأثير برنامج ترويحي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم. **المؤتمر العلمي العربي السابع لرياضة المرأة**، "الرياضة حق من حقوق الآنسات لأمومة وطفولة أفضل، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، ٢٢- ٢٤ مارس.
- Behle, D., Akers, F. (1999). Do mothers interact differently with child who are visually impaired .**Journal of Visual Impairment & Blindness, 90**(6), 512-501.
- Eckellberry, E. (2007). **Using social stories with children with autism, learning disabilities and ADHA**. Unpublished Master s Research Project Presented to the Faculty of Education, Ohio University.
- Holahan, J . & Moos, H. (1990). Life Stressors, Resistance Factors, and Improved Psychological Functioning: An Extension of the Resistance Paradigm. **Journal of Personality and Social Psychology**, ١(5), 901-917.
- Kelly, K. (1998) .**The effect of using a combination of story frames and retelling strategies with learning disabled students to build their comprehension ability**. Unpublished M.A., Kean University.
- Kobasa, S. (1982). Commitment and coping in stress resistance among lawyers .**Journal of Personality and Social Psychology** ، 3(4), 707-717.
- Lease, S. (1990). Occupational role stressors, coping, support and hardness as predictors of strain in academic faculty: An emphasis on new and female faculty .**Research in Higher Education,** 3, 285-307 .
- Manitoba Education, Citizenship and Youth. (2004). **Working together: A Handbook for Parents of Children with Special Needs in School** .
- Porter, L. (1998). Hardiness: Its relationship to stress in graduate nursing students .**Dissertation Abstracts International, 36**, 1590.
- Thomas, S. (1998). Disaster workers: coping and hardness. **Diss. Abs**. **59**(11), 6-8.

❋❋❋❋❋❋❋